



كلية التربية للعلوم الانسانية  
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: [www.jtuh.org/](http://www.jtuh.org/)

**JTUH**  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
Journal of Tikrit University for Humanities

**Reem Zaki Ibrahim Shalash**

Salah al-Din Governorate Education Directorate

**Amer Salem Obaid Al Salami**

Tikrit University College of Education for Human Sciences  
Department of Art Education

\* Corresponding author: E-mail :  
[RZ230016ped@st.tu.edu.iq](mailto:RZ230016ped@st.tu.edu.iq)

**Keywords:**

Employment  
Educational  
Mythology  
Texts  
theater

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 1 Mar 2025  
Received in revised form 25 Mar 2025  
Accepted 2 May 2025  
Final Proofreading 30 Nov 2025  
Available online 30 Nov 2025

E-mail [t-jtuh@tu.edu.iq](mailto:t-jtuh@tu.edu.iq)

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER  
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



## The Educational Use of Mythology in Children's Theatre Texts

### ABSTRACT

The current research addresses the educational use of mythology in children's theater texts. It contains four sections. The first section addresses the research problem, its importance, and the need for it. The research problem was defined through answering the following question: How is mythology used educationally in children's theater texts?. The research objective is to show the way of using mythology in children's theater texts for educational purposes.

The research scope was limited to the period between 2012 and 2024.

The second section includes the theoretical framework. It examines the educational use, mythology, and children's theater.

The third section contains the research procedures, including the research methodology. The researcher adopted the descriptive and analytical approach to study the chosen theatrical texts which are 28 texts. The research sample is determined by three theatrical texts. The paper is concluded with the analysis of the research sample. The fourth section contains the results. The most prominent of the findings is that paragraphs (5, 7, 9, 14, and 18) of the analysis form obtained the highest weighted mean value, as their weighted mean score reached (2) and their relative weight (100%) which indicates their high percentage of appearance in theatrical texts. The research also included the conclusions, most notably that mythology, with the precise educational employment of the theatrical idea, presents an ideal model for educational play. The research concluded with recommendations.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.11.1.2025.18>

## التوظيف التربوي للميثولوجيا في نصوص مسرح الطفل

ريم زكي ابراهيم/ مديرية تربية محافظة صلاح الدين

عامر سالم عبيد السلامي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التربية الفنية

الخلاصة:

تناول البحث الحالي، التوظيف التربوي للميثولوجيا في نصوص عمار سيف لمسرح الطفل وقد احتوى على

أربعة فصول، تتضمن الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه، فتحدت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي وهو (كيف تم توظيف الميثولوجيا تربوياً في نصوص عمار سيف لمسرح الطفل)، كما تضمن هدف البحث الآتي . يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن التوظيف التربوي للميثولوجيا في نصوص عمار سيف لمسرح الطفل.

فيما أقصرت حدود البحث، في الفترة ما بين (2012 . 2024 م )

تضمن الفصل الثاني الإطار النظري الذي احتوى ثلاثة مباحث، تناول الأول التوظيف التربوي. كما تناول المبحث الثاني الميثولوجيا، ودرس الثالث مسرح الطفل ختاماً بمؤشرات الإطار النظري. واحتوى الفصل الثالث على إجراءات البحث إذ اشتملت على منهجية البحث فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومجتمع البحث الذي بلغ (28) نص مسرحي وعينة البحث والتي حددت بثلاث نصوص مسرحية واداة البحث، واختتم بتحليل عينة البحث. واحتوى الفصل الرابع على النتائج، حيث توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، حصول الفقرات (5,7,9,14,18) من استمارة التحليل على أعلى قيمة للوسط المرجح إذ بلغ وسطها المرجح (2) ووزنها النسبي (100%) وهي بذلك حصلت على المرتبة الأولى مما يدل على نسبة ظهورها في النصوص المسرحية بشكل كبير وكذلك الاستنتاجات أبرزها أن الميثولوجيا مع التوظيف التربوي الدقيق لفكرة المسرحية يقدم لنا نموذج مثالي للمسرحية التربوية. واختتم البحث بالتوصيات وملخص باللغة الانكليزية كلمات مفتاحية(التوظيف التربوي، الميثولوجيا، نصوص مسرح الطفل)

## الفصل الاول

### أولاً: مشكلة البحث

تعد الميثولوجيا منهلًا مهماً من مناهل الأدب، وهي عبارة عن قصة سردية تتكون من حبكة، عقدة، شخصيات تنشأ من صميم الخيال، ولأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يميل إلى الموضوعات ذات الخيال والخرافات والاساطير، يأتي دور المسرح في تجسيد هذا اللون المميز من السرد الخيالي التربوي المصور في مخيلة الطفل عن طريق النصوص المسرحية المعدة من قبل الكتاب المختصين في هذا المجال ومنهم الكاتب عمار سيف في العديد من نتاجاته، ولما للمسرح من صبغة فنية تربوية تثري الميثولوجيا في اتجاهاته وأهميته، وما للميثولوجيا من دور في تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية وتعزيز الانتماء الثقافي والاجتماعي، لذا كان من الضروري تسليط الضوء عبر هذه الدراسة على التوظيف التربوي للميثولوجيا في نصوص عمار سيف الموجهة لمسرح الطفل وتشكلت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

كيف تم توظيف الميثولوجيا تربويا في نصوص عمار سيف لمسرح الطفل ؟

ثانيا/ اهمية البحث

تأتي اهمية البحث الحالي في كونه:

1. اجتهاد للكشف عن الميثولوجيا تربويا في مسرح الطفل بوصفها احدي مصادر النص المسرحي المهم تعليميا.
2. يفيد الكتاب والباحثين والعاملين في مجال الكتابة والإخراج والتقنيات في مسرح الطفل.
3. يفيد في اثراء المخزون المعلوماتي للمهتمين في مجال مسرح الطفل.
4. يفيد طلبة وأساتذة المعاهد وكليات الفنون الجميلة في تقديم قاعدة معلومات عن الميثولوجيا ومسرح الطفل.

ثالثا/هدف البحث

يهدف البحث الحالي: الى الكشف عن التوظيف التربوي للميثولوجيا في نصوص عمار سيف لمسرح الطفل.

رابعا/ حدود البحث

1. الحد الموضوعي: التوظيف التربوي , للميثولوجيا, نصوص عمار سيف لمسرح الطفل.
2. الحد الزمني: 2012- 2024م
3. الحد المكاني: العراق.

خامسا/ تحديد المصطلحات

اولا: التوظيف التربوي:(اصطلاحا)

عرفه (ايكة 1972 )بانه: علاقة اعتماد متبادل ذات أهداف معينة كالحفاظ على نسق ثقافي معين . ( ايكة 1972 ص366)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: الاسهام الذي تقدمه عملية معالجة النصوص المسرحية الاسطورية وتكريسها كليا بهدف اثراء الجانب التربوي والاجتماعي والاخلاقي عن طريق الاستخدام الامثل لها , بتوظيفها في مسرح الطفل .

### ثانيا :الميثولوجيا : (اصطلاحا)

يعرفها (العربي1998)بأنها :حكاية تعمد إليها المخيلة الشعبية البدائية إخراجا للدوافع الداخلية، في شكل موضوعي قصصي ترتاح إليه . (العربي ,1998,ص20)

اما الباحثة فقد عرفت الميثولوجيا اجرائيا على انها: جزء مهم في مخيلة الشعوب من خلال الحكايات الشعبية التي يرويها الأجداد، والمؤثرة في الاطفال , عن طريق التساؤل الذي تبعته داخل المتلقي لها لتصبح اكثر فاعلية عند تضمينها داخل النصوص المسرحية الموجهة للأطفال ,وتعتبر الاسطورة مصدرا مهما من مصادر مسرح الطفل .

### ثالثا :مسرح الطفل:(اصطلاحا)

يعرفه(ابراهيم حمادة, 1985) بأنه: هو المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية كتبت وعرضت خصيصا لمشاهدين أطفال وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال او الراشدين او خليط من كليهما وعلى هذا فالمعول الأساس في التخصيص وهو جمهور النظارة من الأطفال الذين انتجت لأجلهم العملية المسرحية نصاً واخراجا.(ابراهيم حمادة ,1985,ص216).

اما الباحثة فقد عرفت مسرح الطفل اجرائيا بانه: المكان المهيأ للأطفال والذي يهدف الى توسيع مداركهم ,ويلائم متطلباتهم وخصائصهم العمرية مضمونا وتعبيرا ودلالة ,من اجل الحصول على المتعة والفائدة

## الفصل الثاني

### المبحث الأول

#### الوظائف التربوية

يعد مفهوم الوظيفة من المفاهيم الرئيسية التي لم يتفق علماء الاجتماع على مدلوله وتعريف الوظيفة بأنها كل ما يقوم به الفرد أو الجماعة أو المؤسسة في إطار مجتمع أو جماعة أو نظام، وترتبط الوظيفة بالدور الذي يقوم به الشخص في البناء الاجتماعي الكلي، هذا الدور يخضع في جانب من جوانبه إلى الواقع الذي يعيشه الفاعل الاجتماعي , اقتصادي، سياسي، نفسي... الخ. (رشيدة ,2017,ص97 )

## عوامل التوظيف:

هناك عوامل كثيرة تؤدي بالمرححي إلى توظيف الاسطورة ، من أهمها:

1. العامل الاجتماعي والسياسي: يعيش المسرحي في بيئة تنتشر فيها العديد من الأمراض الاجتماعية كالفقر والبطالة، إضافة إلى استبداد السلطة وجورها اتجاه الرعية، كل هذه الظروف جعلت المسرحي يستلهم الاسطورة ليعبر من خلالها عن موقفه إزاء هذه الأوضاع دون التصريح عن وجهة نظره حتى لا يلحق الضرر به.

2. العامل النفسي: استطاعت الاسطورة بأشكالها المختلفة التعبير عن أحلام الناس الساذجة، آمالهم البسيطة بكل صدق وأمانة، عكس القيم المعاصرة المليئة بمفاهيم التشتت والضياع النفسي.

3. العامل الفني: علاقة المسرحي بتراثه الشعبي علاقة قوية، فهو يستلهمه دون وعي في أعماله الإبداعية لأنه يعيش في صدره، فهو مصدر من مصادر ثقافته التي تغني معجمه المسرحي وتضفي عليه بعدا جماليا ودلاليا. ( عبد الوهاب دت، ص8).

وهناك علاقة بين مفهوم الوظيفة وبعض المفاهيم الأخرى مثل الدور والهدف والمكانة، ويستخدمها البعض كمترادفات رغم وجود فروق بينها.

فيستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع بعدة معاني حيث يعرف بأنه، نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه (غيث، 2004، ص390)، كما يعرف الدور بأنه مظهر للبناء الاجتماعي في وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات والأنشطة تخضع لتقييم معياري إلى حد ما من قبل أولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الآخرين (الحسن، 1999، ص597).

أما المكانة أيضا يطلق عليها المنزلة الاجتماعية، والمركز الاجتماعي، والوضع الاجتماعي - فتمثل الوضع الذي يشغله الفرد أو الجماعة في ضوء توزيع الهيبة في النسق أو توزيع الحقوق والالتزامات والقوة والسلطة، كأن نقول مكانة عليا ومكانة دنيا (بدوي، 1978، ص32)، كما تم تعريفها على أنها المركز الذي يحتله الفرد أو العائلة أو الجماعة في نظام اجتماعي معين، بالنسبة لمراكز الآخرين (رشيدة، 2017، ص47)

هناك أهداف للتربية ، لتحقيقها وتختلف عن أهداف أخرى تختص بها مؤسسات اجتماعية أخرى بالمجتمع ( مثل: الأسرة دور العبادة وسائل الإعلام، المدرسة، المسرح....)، ومن ثم تنوعت

وظيفة كل مؤسسة، وقيام المدرسة بهذه الوظائف يجعلها تقوم بدور محدد متوقع الإطار الفلسفي للوظائف التربوية للمدرسة كانت التربية في المجتمعات البدائية أنشطة حيوية أملتتها ضرورات الحياة محافظة على بقاء وتكاثر الجنس البشري، وكانت تمارس بأساليب طبيعية عفوية متوارثة فكان المجتمع كله بيئة تربوية مفتوحة يعلم فيها الناس بعضهم بعضا، مع تقدم الحضارات أصبح هناك مؤسسات تعليمية متخصصة، فكانت المدرسة وسيلة المجتمع الأولى للتنشئة الاجتماعية والسياسية، خاصة بعد تدهور واضمحلال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى؛ فكان للمدرسة الدور الكبير البارز في إتمام دور المجتمع و تنشئة أبنائه وتشكيل شخصياتهم، ونقل تراثه من أجل البقاء والمحافظة على كيانه ومكانته بين الأمم والمجتمعات (رشيدة،2017،ص42)

## المبحث الثاني

### الميثولوجيا

تعد الأسطورة محاولة لتفسير ظواهر الوجود وربط الإنسان بها ويقابل كلمة أسطورة في اللغة الفرنسية (mythe) وهي مأخوذة من الأصل الإغريقي (mythos) الذي كان يعني الكلمة المنطوقة قبل أن يحصر معناه في الحكاية التي تختص بالآلهة وأفعالهم و مغامراتهم (فزاري، 2011،ص72) أذ تعددت التعاريف وذهب كل عالم إلى رأي واتجه كل دارس إلى التفسير، لكن الكل يلتقون عند ملاحظات محددة و واضحة. فالباحث هيردر وهو من دارسي التراث الشعبي يقول أن الحكايات الشعبية بأسرها، ومنها الحكايات الخرافية والأساطير، هي بكل تأكيد بقايا المعتقدات الشعبية ، كما أنها بقايا تأملات الشعب الحسية وبقايا قواه وخبراته.(خورشيد، 2004،ص5) وهذا يعني أنها القصة المقدسة التي كان أصحاب الحضارات السابقة يؤمنون بها على أنها كتبهم المقدسة، ويقول "ثيودور صاحب كتاب (بننتشاتنترا) المشهور لدى دارسي الأساطير والأدب القديم، والذي درس فيه الأصول الأسطورية لبعض الحكايات والأساطير والأدب القديم والأساطير الهندية" نشأت أنواع الحكايات الخرافية والأسطورية في بلاد الهند وهي في أصلها حكايات بوذية كانت تحكى لأغراض تعليمية ثم انتشرت في أوروبا عن طريق العرب أي أن الكاتب يرجع أصل الأسطورة إلى الهند ومن ثم انتشرت نحو العالم من هذا نرى أنه ليس هناك فاصل مكاني أو زمني بين موروث الإنسانية من الأساطير، وإن الأسطورة لها جذور في العالم القديم والعالم الوسيط و الحديث. يذهب الدارسون إلى أنه القول المصاحب للعبادة والطقوس الدينية " فهي إثبات للجانب الكلامي من الحركة في العبادة قبل أن تصبح هي نفسها حكاية حول هذه الطقوس أو منبثقة من هذه الطقوس. (السواح،1979،ص13).

إن المصادر العربية لم تعنّ بالحفاظ على الأسطورة في مرحلتها الأولى لأنها عنيت على العكس، بتدميرها و إخفائها والقضاء على الأسطورة في بدايتها. وهنا نستطيع أن نقول إن العرب لم يحتفظوا بالأساطير الطقوسية أي تلك التي تعد الترجمة القولية للطقوس الوثنية. (خورشيد، 2004، ص5)

### نشأة الأسطورة ومفهومها

نحن أمام عالم غير ملموس بل متخيل عاشه الإنسان وهو في طريقه للبحث عن طريقة للتواصل والاتصال مع تلك الآلهة، ومن هنا نشأت الطقوس والتعاويد السحرية كوسائل للاتصال لتحقيق غرض يعجز الإنسان عن تحقيقه، فلجأ إلى الآلهة في حل المشكلات الطبيعية التي تواجهه أثناء رحلته الطويلة ابتداء من مرحلة الصيد مروراً بمرحلة التدجين والزراعة وبناء الحضارات الأولى إلى الوقت الحاضر، وعلى أساس تلك المعتقدات أخذ الإنسان يؤلف الأساطير والملاحم والقصص الشعبية على اعتبار الأسطورة " هي الدين والتاريخ والفلسفة جميعاً عند القدماء " (عبد الحميد، 1981، ص10) .

### التفكير الديني عند الإنسان القديم

تضاربت آراء علماء الطبيعة بشأن معتقدات إنسان العصر الحجري القديم أو عن ممارساته الدينية حيث لم تشر الآثار واللقى التي اكتشفت إلى تلك القضية ولم تعط المصادر ملامح واضحة لذلك الخصوص. ولكننا نستطيع أن نحدد أبعاد تلك الممارسات من وجهة نظر نفسية وفلسفية، يشير (ول ديورانت ) إلى مصادر الدين لدى الإنسان البدائي والتي تتكون من "الخوف - الدهشة - الأحلام - النفس - الإرواحية - فقد كانت الحياة البدائية محاطة بمئات الأخطار، وقلما يتعرض الإنسان القديم للموت بسبب الشيوخة الطبيعية، فأكثر الناس في تلك الحقبة كانت تموت بعامل من عوامل الاعتداء العنيف أو بمرض غريب يفتك بها، ومن هنا لم يعتقد الإنسان البدائي بأن الموت ظاهرة طبيعية وعزاه إلى فعل الكائنات الخارقة للطبيعة. (ديورانت، 1988، ص110)

إذ سجلت مؤشرات عدة عن معتقدات حياة ما بعد الموت في الحقبة التي تمتد من ( 4000 - 6000 ق.م ) الحقبة التي يطلق عليها العصر الحجري الوسيط التي عاش بها إنسان النيندرتال حيث ظهرت بشكل جلي مع طقوس الدفن الخاصة، إذ رافقت الهياكل العظمية بعض الأغراض كأدوات الحجرية والطعام وحتى هياكل عظمية لنساء وأطفال، لما كان يعتقد بان المتوفى يحتاج وجود عائلته وأغراضه الشخصية في حياة ما بعد الموت (عبد البصير، 2005، ص65).

ومع التقدم نحو العصر الحجري الحديث اجتاز الإنسان عتبة المعتقد فتتضح ممارسة الطقوس العقائدية بشكل أكبر من خلال تفحص ودراسة الآثار والموجودات المادية لهذه المرحلة ومقارنتها مع الممارسات المشابهة والتي ما زالت مستمرة حتى الوقت الحاضر لدى ثقافات الشعوب البدائية الموجودة، والتي ما زالت تعيش أسلوب العصر الحجري من خلال ممارسات الصيد وجمع الغذاء لذا فإن طريقة تفكيرهم وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم تتشابه إلى حد كبير مع العصر الحجري الحديث والتي تعد امتدادا له، لاحظ الباحثون " إن أنماط التفكير البدائي هي في جوهرها، عينية، وجودية ظاهرة، ضمن سياق شخصي(مونتاغيو،1982،ص149) .

إن الإنسان البدائي لم يكن : يرى أبدا الصفات الموضوعية للأشياء وإنما يرى تأثيرها النافع أو الضار بالنسبة له هو، عندما يلامسها أو يتعامل معها، فالتفكير والشعور البدائيين يتصفان بالتجسيدية المطلقة، فهما مرتبطان بالإحساس دائما، إذ إن فكر الإنسان البدائي لا يوجد مستقلا منفصلا، بل هو لصيق بالظواهر المادية وأقصى ما يستطيعه هو إن يرفع تفكيره إلى مستوى التشبيه. فعندما نظر الإنسان البدائي إلى العالم الذي يحيط به وجده عالما يضج بالظواهر الطبيعية كالجبال والأنهار والأشجار والصخور والقمر والنجوم والسماء . الخ عندها لم يجد لتلك الظواهر من تعليل أو سبب لوجودها، كذلك لم تكن له العقلية العلمية التي تحلل تلك الظواهر وظيفيا فلذلك تعامل معها كوجود اعتباطي وتحصيل حاصل ولكنه أثناء احتكاكه معها لاحظ صفات وإمكانيات لتلك الأشياء لا يمكنه تفسيرها، فحاورها من ذاته المتأمل، وأسبغ عليها روحا تحركها وذلك لجهله بقوانين الفيزياء الطبيعية "فعندما تسقط ورقة من شجرة وتحملها الريح أمامه، فإن ظنه إزاءها بأن روحا تحركها من باطنها .(ابراهيم،1979،ص13)

### المبحث الثالث

#### مسرح الطفل

#### نشأة أدب الطفل:

ولقد عبر شارلس نوبية عن ذلك خير تعبير حيث قال : الطفل يرى دائما الدمية كائناً حياً ، ويتعامل معها على هذا الأساس ،ويرى الهييتي أن الدمية رفيقة الطفل منذ مراحل طفولته الأولى ، وهو يضيف عليها كثيراً من المشاعر والاحساسات ويحدثها ويضاحكها ، ويدغدغها وأحياناً يغضب عليها فيخاصمها ثم لا تلبث ثورة غضبه أن تهدأ فيعود إليها يتعامل معها برفق كأنها صديق وفي ،وهذا القرب بين الطفل والدمية يجعل الطفل يستمتع بحركات الدمية ورقصاتها وأغانيتها ، كما يتقبل ما تقوله له برضا بالغ بل كثيرا من النصائح التي يعزف عنها الطفل ، في العادة حين يسمعها من إنسان ، فإنه يتقبلها حين تحدثه بها الدمية المحببة ومن هنا يتضح الأثر

النفسي لمسرح الدمى، إذ أن خيال الطفل يجعل من الدمية حياة كاملة (الهييتي، 1977، ص333).

### الدمية والتعبير الدرامي :

إن الدمية المسرحية غير الدمية التي قدستها بعض الشعوب قديماً وغير تلك التي يلهو بها الأطفال لأن الدمية المسرحية كائن خارق الحيوية ، يفكر ، ويخطط ، وينفذ ، ويتحرك ، ويتكلم ، ويجيب عن كل الأسئلة ، ويحل العقد والمشكلات ويشارك في مختلف البطولات ومع أن مسرح الدمى في نشأته الأولى لم يكن للأطفال بل كان للكبار ومازال الكبار يجدون في عروضه متعة كبيرة ،والدمية على المسرح ليست صورة أخرى من الإنسان ، تقلده وتحاكيه تماما مثلما هي ليست لعبة للأطفال ، بل هي هيكل يمثل وفق ما يريده الفنان تمثيلاً غير اعتيادي ، لأن الدمى لا يمكن أن تتحرك وتعبّر بنفس الطريقة التي يتحرك بها الممثل . كما أن الممثل لا يمكن أن يقلدها ، وهذه ميزة ذات أهمية لأنها تجعل من الدمية وسيلة تعبير مكتملة بما توحى به من دلالات رمزية وبما تتطوي عليه من إمكانات تعبيرية ، وهي بهذا تكون أقوى تأثيراً من الممثل بكل آدميته وطاقاته البشرية . (ابو الحسن 2003 ،ص58)

وربما كان ذلك ما جعل جوردون كريج المخرج المسرحي الإنجليزي - صاحب كتاب : في الفن المسرحي - يحلم أن يكون ممثله مثل الدمية ، بل يتفوق عليها ، وهذا ما اسماه بالدمية الخارقة حيث يعتمد فن الدمى على النواحي البصرية أكثر من اعتماده على الحوار الملفوظ - وهذا نفسه ما راه الكاتب العبثي يوجين يونيسكو - وتزداد قوة فن مسرح العرائس واقتراجه من خصائصه كلما زادت إمكانية مرئياته في التعبير عن المضمون، ومسرح العرائس يعتمد فيه الأساس على العروس أو اللعبة، ويجعل منها أبطالاً يجوبون الفضاء الشاسع، ويغوصون في أعماق البحار والمحيطات، وينطلقون إلى حيث لا يصل الآخرون.(كنعان،2011،ص111)

والدمى منها الدمى القفازية حيث الدمية تعلق قفازاً في أيدي اللاعبين والدمية العصوية التي تتحرك بعصى في أيدي اللاعبين حيث يرفعونها وهم يختفون . ودمى الخيوط والأسلاك وهي تلك التي تتحرك من أعلى عن طريق تحريك اللاعب لآلة خشبية بسيطة تتدلى منها الخيوط المرتبطة بأطراف العروسة وعن طريقها يتحكم اللاعب في حركة العروسة بمصاحبة الصوتيات والمؤثرات والحيل والموسيقى ودمى خيال الظل أو ظل الخيال الذي يصنع كأشكال جلدية مقواة تسلط عليها الإضاءة الباهرة من خلفها فتظهر خيالاتها بوساطة الضوء على شاشة بيضاء ثابتة أمامها في مواجهة الجمهور . وهي تتحرك عن طريق عصي مثبتة في خلفية العروسة الجلدية بوساطة حركة الفنان وعرائس المسرح الأسود لون من هذا الفن حيث كل شيء أسود اللون ما

عدا العروسة أو القناع فيكون أبيض اللون ، وعن طريق الإضاءة فوق البنفسجية تظهر الألوان البيضاء.(ابو الحسن , 2003, ص59)

### مسرح الطفل ( البشري ) :

#### مسرح الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية

أنشئ أول مسرح للأطفال عام ١٩٠٣ ، وكان مسرحاً تعليمياً ، يشرف عليه الاتحاد التعليمي في نيويورك . ولكن هذا المسرح لم يستمر غير بضع سنوات أنشأت بعد ذلك مؤسسات وجمعيات مختلفة ومسارح للأطفال منها جمعية الناشئين التي قدمت أول عمل مسرحي لها عام ١٩٢٢ ، وهي مسرحية " أليس في بلاد العجائب " تولت هذه الجمعية امداد فروعها في بعض الولايات المتحدة بالبرامج المسرحية ، أما مسرح الأطفال العالمي الذي أسس عام ١٩٤٧ فله نشاط مسرحي في جميع الولايات ، تقول وينفرد وارد في كتابه ( مسرح الأطفال ) : " غالباً ما يكون الفرق كبيراً بين المسرحيات التي يعتقد الكبار أنها تستهوى الأطفال وبين المسرحيات التي تستهويهم بالفعل " .(وينفريد وارد , د.ت, ص337)

#### مسرح الطفل في عنوان الاتحاد السوفيتي

لم تكن مسارح الأطفال في الاتحاد السوفيتي نتيجة جهود فردية ، بل كانت قضية الدولة السوفيتية ذاتها ، حيث عنيت الدولة السوفيتية وهي ما تزال فتية بقضية الطفولة وافتتحت أول مسرح دائم للأطفال في موسكو في الذكرى الأولى لثورة أكتوبر في ١٩١٨ في وقت كانت فيه الدولة تعاني من آثار الدمار والجوع بسبب الحرب.(ابو الحسن , 2003, ص61), ووصل الاهتمام بمسرح الطفل الى ذروته في الاتحاد السوفيتي بعدد مسارح الطفل الذي يزيد عن ٤٧ مسرحاً بشرياً وأكثر من 111 مسارح للعرائس ، إضافة إلى مسارح مزارع الدولة الجماعية ، وهي تنتشر في كافة الجمهوريات وهذه المسارح هي مسارح محترفين ، ولكل مسرح فرقة من الفنانين والفنيين إضافة إلى عدد من كتاب الأطفال والمعنيين بشؤون الطفولة.(سلام , 1998, ص66).

#### مسرح الطفل في ألمانيا الديمقراطية :

افتتح أول مسرح للأطفال بمدينة لايبزج عام ١٩٤٦ تحت اسم . مسرح العالم الفني برغم أن آثار الحرب ماتزال ثقيلة على صدور الناس . وكان من بين أهداف ذلك المسرح إزالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الأطفال والبدء فنياً وإنسانياً لتحمل مسؤوليات الحياة الجديدة ، وقد حظي المسرح الذي اسس بمدينة برلين بشهرة واسعة لارتكازه على معايير واسس علمية تمثلت في تقديم المسرحيات المناسبة لأعمار الاطفال.(يوسف , 1983, ص72)

### مؤشرات الاطار النظري

1. علاقة المسرحي بتراثه الشعبي علاقة قوية، فهو مصدر من مصادر ثقافته التي تغني معجمه المسرحي وتضفي عليه بعدا جماليا ودلاليا.
2. للمدرسة الدور الكبير البارز في إتمام دور المجتمع و تنشئة أبنائه وتشكيل شخصياتهم، ونقل تراثه من أجل البقاء والمحافظة على كيانه ومكانته بين الأمم والمجتمعات.
3. تتكون ملامح البعد الجمالي للأسطورة من خلال الطبيعة التفاعلية بين النص الأسطوري من جهة والمجتمع المستلهم لذلك النص من جهة أخرى.
4. الأسطورة نبعا للعلم والفلسفة والدين والفن وبالتالي أصبح في إمكان "الإنسان أن يجعل الصورة الرمزية الأسطورية عملا فنيا.
5. الأسطورة هي المجال الأوسع للمسرح من خلال توظيف النصوص المسرحية ،تجسد على الخشبات تصبح وسيلة تربط بين الإنسان وقوى الطبيعة الخارقة التي يصعب علينا فهمها و تفسيرها إلا عن طريق هذا الشكل الفني ألا وهو الأسطورة.
6. مسرح الأطفال وسيلة لإيصال التجارب السارة إلى الأولاد , تجارب توسع مداركهم وتساعدهم على فهم الناس و هي جزء من كيان كل طفل.
7. يميل الطفل إلى التظاهر بالقيام ببعض النشاط التخيلي باستخدام أشياء رمزية تدل على معانى أشياء حقيقية موجودة وتأتى هذه المرحلة بعد مرحلة اللعب بالأشياء الحقيقية ، والقيام ببعض النشاطات التمثيلية البسيطة.
8. ظهرت أهمية المسرح في نمو الطفل جسماً وعقلياً واجتماعياً، وازداد اهتمام المسؤولين والمربين بنشاط المسرح من خلال ربطه باللعب التلقائي والمخطط، كوسيط هام وأساسي للنمو المتكامل للشخصية.
9. في مسرح الطفل يمكن إفساح المجال للأطفال لاتخاذ القرار حول النشاط الذي يمارس ومتى يكون، وتقرير ما الذي يحدث لأنه يسهم في بناء شخصية الطفل من خلال بيئته المحيطة.
10. مسرح الطفل له دور بارز وفعال في إعطاء خبرات قد تعجز الأساليب التربوية الأخرى في إعطائها.

### الفصل الثالث

1. **منهجية البحث** :: اتخذت الباحثة من المنهج الوصفي التحليلي (اسلوب تحليل المحتوى) منهجا لها في تحليل نماذج عينة بحثها كونه الاقرب لتحقيق هدف البحث.

2. **مجتمع البحث** : تحدد مجتمع البحث بالنصوص المسرحية للكاتب (عمار سيف) الموجهة لمسرح الطفل والتي كُتبت ضمن المدة ( 2012-2024) كما موضح في الجدول رقم (1)

3. **عينة البحث**:

اخترت الباحثة عينة عشوائية بلغت (5)نصوص مسرحية بطريقة كتابة اسماء النصوص على قصاصات من الورق واختيار العينة من بينها بشكل عشوائي كما هو موضح في الجدول رقم(2) ادناه :

4. **أداة البحث** : بما ان الباحثة اعتمدت اسلوب تحليل المحتوى في تنفيذ اجراءات بحثها ,لذلك تم تصميم أداة البحث المتمثلة ب ( استمارة التحليل)اذ تم تصميم استمارة تحليل محتوى التوظيف التربوي للميثولوجيا في نصوص مسرح الطفل على وفق:

1. المؤشرات التي لسفر عنها الاطار النظري .

### 10. الوسائل الإحصائية:

قامت الباحثة بإستخدام عدد من الإحصائيات لمعالجة البيانات والمعلومات لتحقيق هدف البحث وهي:

التكرار 1\*2+التكرار 1\*3+التكرار 0\*3

معادلة فيشر =

(الوسط المرجح) التكرار الكلي

استعملت الباحثة الوزن المئوي لاستخراج نسبة المتغيرات في فقرات الوظائف التربوية للميثولوجيا

الوسط المرجح

الوزن المئوي = \_\_\_\_\_ 100X

الدرجة القصوى

## 11. تحليل العينات

### النموذج رقم (1)

#### 1. مسرحية (الصبي الطائر )

تأليف: عمار سيف

سنة الانتاج: 2013

**فكرة المسرحية:** ان يكون الشخص مؤثرا عليه ان يساعد الاخرين وان يستدعي جميع جوانب الخير بما يرضي كل الاطراف ليعزز ضرورة تواجده في بيئته.

#### ملخص حكاية المسرحية:

تستهل احداث المسرحية بجولة الملك مع ابنه واطلاعه على مقتنيات المملكة المخبأة داخل الدير الذي في داخله كل اسرار المملكة وكذلك، كل الذي يحتاجه الامير الصغير في مرحلته القادمة ،عندما يصبح ملكا، تبدأ الاحداث بالتصاعد تدريجيا بتفكير الصبي المطول حول ما موجود داخل هذا الدير من اسرار واملائه على اخواته بأنه سيصبح ملكا عندما يكبر مع استهزاء اخواته به، تستمر الاحداث بالتصاعد مع استمرار الصبي بالتفكير في خطة توصله الى ذلك السر المخبأ داخل الدير، ويتوصل الصبي الى حل بأن يسرق المفتاح من ابيه ويذهب لرؤية الاشياء المخبأة داخل هذا الدير، ويستمر تصاعد الحدث المسرحي مع وصول الصبي لمراده وفتح الخزانة وعثوره على الكرة الزجاجية، عندها يقوم بمسحها ويخرج له المارد من داخل الكرة، وخوف الصبي من ذلك المارد ،لكنه يطمئن عندما يخبره انه موجه للخير ،يستمر الحدث بالتصاعد مع دخول المرأة العجوز داخل القصر وتدبير المكائد لهم بعصاها التي تحتوي على المارد الموجه للشر، عندها تصل المسرحية لذروتها بتحويل الساحرة جميع من في القصر الى فراشات ضعيفة ما عدا الصبي كونه يمتلك المارد الموجه للخير ،وكذلك بتحويل المارد الصبي الى طائر، يبدأ الحدث المسرحي بالنزول تدريجيا بقيام الصبي بسرقة عصا الساحرة واسترجاع كل شيء داخل القصر الى وضعه الطبيعي ،وعندها تصل المسرحية الى الحل بتقدير الاب واخوات الصبي لمجهود الصبي، وبانه يصلح بأن يكون الملك الجديد.

وظف الكاتب المسرحي عمار سيف الاسطورة بطريقة رائعة من خلال عرضه اياها بصيغة قوتين متخاصمتين على سبيل الدوام الا وهي الخير والشر ولكن على شكل عفريت يخدم الصبي لفعل الخير وعفريت يخدم الساحرة لفعل الشر , كذلك احتوت المسرحية على أبعاد جمالية وتربوية واجتماعية كأتباع السبل في سبيل خدمة الجميع بفعل الصبي وطريقة تفكيره التي كانت ذكية في سبيل التغلب على تلك المكائد التي واجهته , فكان توظيف الاسطورة في هذا النص واضحا جدا .

### استمارة التحليل للتوظيف التربوي لمسرحية (الصبي الطائر)

ت	الفقرات	تظهر	تظهر الى حد ما	لا تظهر
1	تساعد الميثولوجيا الطفل على فهم الحياة الاجتماعية .	-		
2	يبرز البعد الديني للأسطورة من خلال صلتها العميقة بالدين			-
3	تسهم في تطهير التراث الثقافي من الشوائب .		-	
4	تساعد الميثولوجيا في تحقيق التوازن بين الطفل وعناصر البيئة الاجتماعية .	-		
5	يسهم في تحقيق الاندماج النفسي للطفل مع الآخرين.	-		
6	يتمظهر اللعب بشكل ضمني في الممارسات الطقسية .		-	
7	تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية المهمة في بناء المجتمع .	-		
8	يوفر بيئة تربوية منظمة تهدف الى التفاعل بين المعلم والطفل.		-	
9	يحدث المتعة والفائدة في نفوس الاطفال .	-		
10	يعتمد على قيم و ضوابط تربوية وتعليمية .	-		
11	يظهر الجانب الاخلاقي للأسطورة .	-		
12	تساعد الاسطورة على الحد من المحرمات الاجتماعية .		-	
13	تسهم في تكوين ملامح البعد الجمالي للنص الأسطوري.	-		
14	يجعل الصورة الرمزية عملا فنيا .	-		
15	يظهر النص تركيبية البنية الاجتماعية للمجتمع البدائي .	-		
16	تعبر الميثولوجيا عن ثقافة ومعارف المجتمع البدائي .	-		

17	توضح الاسطورة العلاقة بين الانسان وقوى الطبيعة الخارقة .	-	
18	تضيف الميثولوجيا اسلوبا جماليا و دلاليا.	-	
19	يسهم في توجيه سلوك المتلقي .	-	
20	يسهم في نقل التراث والمحافظة عليه .	-	
21	تساعد الميثولوجيا على تحصيل المعرفة و الحكمة التي تركتها الاجيال السابقة.	-	
22	يحث على الابتكار والتجديد .	-	
23	يسهم في نقل التجارب والخبرات الى الاطفال وتوسيع مداركهم .	-	
24	ينمي ذاتية الاطفال نحو المسرح.	-	
25	يسهم في تنمية خيال الاطفال.	-	
26	يسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية خياله .	-	
27	يساعد في تنمية ذكاء الطفل وقدراته العقلية .	-	
28	يساعد الاطفال في اتخاذ القرار حول النشاط الذي يمارسونه .	-	

#### اولا: عرض النتائج ومناقشتها:

تمخضت إجراءات البحث الواردة في الفصل الثالث عن بعض النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الباحثة بناءً على هدف البحث وهو (الكشف عن التوظيف التربوي للميثولوجيا في نصوص عمار سيف لمسرح الطفل) وفي مستوى المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري، إذ تم تفريغ نتائج البحث التي كشف عنها التحليل بما تحتويه استمارة التوظيف التربوي من بيانات ومعلومات في استمارة خاصة،

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرارات			الوزن المئوي
			تظهر	الى حد ما	لا تظهر	
1	5	يسهم في تحقيق الاندماج النفسي للطفل مع الاخرين.	5	-	-	2,00 %100
2	7	تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية المهمة في بناء المجتمع .	5	-	-	2,00 %100

3	9	يحدث المتعة والفائدة في نفوس الاطفال .	5	-	-	2,00	%100
4	10	يعتمد على قيم و ضوابط تربوية وتعليمية .	5	-	-	2,00	%100
5	14	يجعل الصورة الرمزية عملا فنيا .	5	-	-	2,00	%100
6	1	تساعد الميثولوجيا الطفل على فهم الحياة الاجتماعية .	4	1	-	1,80	%90
7	8	يوفر بيئة تربوية منظمة تهدف الى التفاعل بين المعلم والطفل .	4	1	-	1,80	%90
8	4	تساعد الميثولوجيا في تحقيق التوازن بين الطفل وعناصر البيئة الاجتماعية .	3	2	-	1,60	%80
9	11	يظهر الجانب الاخلاقي للأسطورة .	3	2	-	1,60	%80
10	6	يتمظهر اللعب بشكل ضمني في الممارسات الطقسية .	2	3	-	1,40	%70
11	12	تساعد الاسطورة على الحد من المحرمات الاجتماعية .	2	3	-	1,40	%70
12	13	تسهم في تكوين ملامح البعد الجمالي للنص الأسطوري.	2	3	-	1,40	%70
13	15	يظهر النص تركيبية البنية الاجتماعية للمجتمع البدائي .	1	4	-	1,20	%60
14	2	يبرز البعد الديني للأسطورة من خلال صلتها العميقة بالدين	-	3	2	0,60	%40
15	3	تسهم في تطهير التراث الثقافي من الشوائب .	-	3	2	0,60	%40
		المعدل العام				1.692	85.71

من خلال عرض نتائج فقرات الوظائف التربوية للميثولوجيا في النصوص الخمسة، تبين أن الفقرة ( 5 ) إحتلت المرتبة (1) إذ حققت نسبة (100%) وهذا يدل على ان كافة النصوص تسهم في تحقيق الاندماج النفسي للطفل مع الاخرين , أما الفقرة ( 7 ) إحتلت المرتبة (2) إذ حققت نسبة (100%) وهذا يدل على أن كافة النصوص المحللة تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية المهمة في بناء المجتمع ,وأما الفقرة ( 9 ) إحتلت المرتبة (3) إذ حققت نسبة (100%) وهذا يدل على أن جميع النصوص تحدث المتعة والفائدة في نفوس الاطفال ,وأما الفقرة

(10) إحتلت المرتبة (4) إذ حققت نسبة (100%) مما يدل على أن جميع النصوص تعتمد على قيم و ضوابط تربوية وتعليمية وأما الفقرة ( 14 ) إحتلت المرتبة (5) إذ حققت نسبة (100%) مما يدل على أن جميع النصوص المحللة تجعل الصورة الرمزية عملا فنيا , اما الفقرة (1) احتلت المرتبة (17) اذ حققت نسبة (90%) مما يدل على أن معظم النصوص المحللة اظهرت ان الميثولوجيا تساعد الطفل على فهم الحياة الاجتماعية , اما الفقرة ( 8 ) احتلت المرتبة (18) اذ حققت نسبة (90%) مما يدل على أن معظم النصوص توفر بيئة تربوية منظمة تهدف الى التفاعل بين المعلم والطفل , اما الفقرة ( 4 ) احتلت المرتبة (19) اذ حققت نسبة (80%) مما يدل على أن اغلب النصوص المحللة اظهرت أن الميثولوجيا تساعد في تحقيق التوازن بين الطفل وعناصر البيئة الاجتماعية, اما الفقرة ( 11 ) احتلت المرتبة (20) اذ حققت نسبة (80%) مما يدل على أن اغلب النصوص المحللة تظهر الجانب الاخلاقي للأسطورة , اما الفقرة ( 6 ) احتلت المرتبة (21) اذ حققت نسبة (70%) مما يدل على أن اغلب النصوص المحللة اظهرت ان اللعب يتمظهر بشكل ضمني في الممارسات الطقسية , اما الفقرة (12) احتلت المرتبة (22) اذ حققت نسبة (70%) مما يدل على أن اغلب النصوص تظهر ان الاسطورة تساعد على الحد من المحرمات الاجتماعية , اما الفقرة ( 13 ) احتلت المرتبة (23) اذ حققت نسبة (70%) مما يدل على أن اغلب النصوص المحللة تسهم في تكوين ملامح البعد الجمالي للنص الأسطوري , , اما الفقرة (15) احتلت المرتبة (25) اذ حققت نسبة (60%) مما يدل على أن اغلب النصوص المحللة تظهر ان النص يظهر تركيبية البنية الاجتماعية للمجتمع البدائي , اما الفقرة (2) احتلت المرتبة (26) اذ حققت نسبة (40%) مما يدل على أن اغلب النصوص المحللة لم تظهر ان البعد الديني للأسطورة يبرز من خلال صلتها العميقة بالدين , اما الفقرة (3) احتلت المرتبة (27) اذ حققت نسبة (40%) مما يدل على أن اغلب النصوص لم تظهر ان الاسطورة تسهم في تطهير التراث الثقافي من الشوائب .

#### ثانيا: الاستنتاجات

1. الميثولوجيا هي صفة مهمة في نصوص مسرح الطفل ،كون الميثولوجيا مصدر مهم من مصادر كتابة المسرحية .
2. المسرح هو قالب يصل فيه مواهب الطفل وينميها ويوسع مداركه اذا ما تم الاعتناء به
3. ابرزها أن الميثولوجيا مع التوظيف التربوي الدقيق لفكرة المسرحية يقدم لنا نموذج مثالي للمسرحية التربوية.

### التوصيات :

1. توصي الباحثة كتاب مسرح الطفل بالتركيز على الميثولوجيا في نتاجهم المسرحي الموجه للطفل .
2. على جميع المؤسسات الفنية والثقافية الاعتناء بمسرح الطفل لما له من دور فعال في المجتمع .
3. توصي الباحثة المسؤولين والمتنفذين ان يجعلوا مسرح الطفل منهج رسمي في المدارس الثانوية لما له من جانب ترفيهي وتربوي مهم جدا .

### والمقترحات : تقترح الباحثة القيام بالبحوث الاتية .

1. العلاج السلوكي للطفل من خلال الميثولوجيا .
2. الميثولوجيا وتطورها في المسرح العربي المعاصر .
3. الاسلوب الميثولوجي ومدى تأثيره في عروض المسرح المدرسي.

References:

- 1\_ Muhammad al-Khatib, Anthropology: A Study of Primitive Societies, Aladdin Publishing and Distribution House, p. 194.
- 2\_ Nabila Ibrahim, Forms of Expression in Popular Literature, Gharib Printing, Publishing, and Distribution House, Cairo, 3rd ed., p. 23.
- 3\_ Sulayman Mazhar, Myths from Morocco, Al-Shaab Press, Cairo, (n.d., ed.), 1959, p. 3.
- 4\_ Muhammad Ahmad Fattouh, Symbolism in Contemporary Poetry, Dar Al-Maaref, 4<sup>th</sup> ed., 3rd ed., 1984, p. 40.
- 5\_ Muhammad Mustafa Al-Ghamazi, The Wedding of Mamoun Al-Hajjaj, National Company for Publishing and Distribution, Algeria, 1st ed., 1982, p. 95.
- 6\_ Ali Ashri Zayed, Summoning Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry, Dar Ghariba for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, Egypt, 2006, p. 120.
- 7\_ Kouran Al-Jilali, Chants of the Dancing Body, a collection of poetry, National Fund for the Development of Arts and Literature, Algerian Arab Culture House, Graphic Scan, 2004, p. 66.
- 8\_ Ezzedine Ismail, Contemporary Arabic Poetry (Its Artistic and Moral Issues and Phenomena), Dar Al-Ma'rifa and Dar Al-Awda, Beirut, 1983, p. 401.
- 9\_ Ibrahim Ramani, Papers on Literary Criticism, Dar Al-Shihab, Algeria, 1st ed., 1981, p. 167.
- 10\_ Abdul Wahab, "The Use of Heritage in Saadallah Wannous's Theater," preliminary dissertation for a Master's degree in Modern Arabic Literature, Hadj Lakhdar University, Batna, Faculty of Arts and Humanities, Department of Arabic Language, n.d., p. 8.
- 11\_ Abdel Salam Al-Masawi, "The Use of Heritage in Modern Arabic Poetry," Selections from Al-Arabi Magazine, n.d., March 1993.
- 12\_ Youssef Shalhad, "The Sacred Structure of the Arabs," translated by Khalil Ahmad Khalil, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1966, p. 18.
- 13\_ Amina Fazari, "Methods of Popular Literature Studies," Dar Al-Kitab Al-Hadith, 1<sup>st</sup> ed., Algiers, 2010, pp. 73, 74.
- 14\_ Peter Slade: Introduction to Children's Drama, trans. Kamal Zakher Latif (Alexandria... The Origin of Knowledge, Contemporary Psychology Series, Our Sons and Daughters (4) 1981), p. 4.
- 15\_ Dr. Ali Al-Hadidi: "On Arabic Children's Literature" (Kitab Al-Arabi (No. 23 (Kuwait, April 15, 1989)), p. 174.
- 16\_ Nu'man Al-Hiti: Children's Literature (Baghdad, Publications of the Iraqi Ministry of Information, Studies Series (127)), 1977, p. 38.
- 17\_ Muhammad Mad Ismail, Children of Women's Society, World of Knowledge Series (69) (Kuwait, National Council for Culture and Arts, March 1982), pp. 312-323.